Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منصور يرد على كل متطاول على شوقي وشعره في مقاله الرائع الذي نشر في جريدة الأهرام في الصفحة الأخيرة ضمن عموده اليومي (مواقف) الذي نشر يوم الإثنين ١٦ من شعبان ١٤١٣هـ بالعدد رقم (٣٨٧٨٠) للسنة (١١٧) ويتهكم بالذين ينالون من العظماء في القدر والقدرة.

وفيما أورده الدكتور القصيبي اعتراف صريح بإمارة الشعر لشوقي.. (وكما نعلم أن شوقي لم يطلب إمارة الشعر وإنما هو شرف سعى إليه ولم يسع هو إليه). ورغم أن كثيراً من المناصب وكثيراً من الحاجات الدنيوية يجاهد الإنسان في تحقيقها وتصبح حقاً مكتسباً له بكل مميزاتها المادية والمعنوية إلا أنه في هذه الأمور الإبداعية التي تخضع لمعايير فنية دقيقة لا يكون المبدع طرفاً في سموقه وارتفاعه بها إلا إلهامه وإبداعه وعلمه.. وتجاوزه أقرانه بما أراد له الله من فضل وفضيلة. وأذكر قول المتنبي في هذا المعنى:

ولـو جـاز أن يـحـووا عـلاك وهـبتـهـا

ولـكـن مـن الأشـيـاء مـا لـيـس يـوهـب

أقول: لقد اعترف القصيبي لشوقي بإمارة الشعر من حيث يدري أو لا يدري أو من حيث اعتذاره بشكل فيه ذكاء الاعتذار بصورة لا تسفه رأيه السابق. ولينظر معي القارىء الكريم في هذا النص الذي أورده الدكتور القصيبي في معرض رده علينا تجاه مخالفتنا لرأيه فبعد أن استعرض جزءاً من آرائنا أورد رأي الأستاذ محمد حسن فقي الذي يؤيد رأيه من وجهة نظره، حيث قال الأستاذ الفقي (الشاعر أحمد شوقي هو شاعر كبير ولا ريب أثر شعره في جيله تأثيراً بالغاً ـ ولكن إمارة الشعر شيء آخر. ففي اعتقادي أن الأديب والشاعر والأفكار لا تأتمر بأمره ولا تخضع